

بدء من التحضير والاعداد ، ثم الاختمار ، يليه الاشراق ، ثم التحقيق ، وبالتالي يجب رفض الاتجاه القائل بفقورية الفعل الابداعي وحدوثه نتيجة الهام مباشر أو حدس تلقائي . وهذا لا ينفي بأى شكل أهمية التفكير الحدسي بالنسبة للمبدع . ولكن ينبهنا الى حقيقتين أولهما أن الحدس ليس مجرد الادراك المباشر والمفاجئ الذي لايعتمد على مقدمات ، ولكنه خلاصة تجارب وخبرات يمر بها المبدع . الحقيقة لثانية أن الابداع لا يتحدد فقط بالحدس ولكن هناك عدة عوامل معرفية ووجدانية واجتماعية لها دور مهم بالنسبة للمبدع .

٤ - أما الاهتمام بدراسة علاقة الابداع بالخيال فى التراث العربى فقد تأخر كثيرا ، والدراسات التى حصلنا عليها جميعها تم فى السنوات العشر الأخيرة. وربما يرجع تأخر هذا الاهتمام ومحدوديته الى عدة عوامل من أهمها صعوبات وضع تعريف اجرائى محدد يمكن من خلاله قياس الخيال ودراسته . وعلى أية حال فقد كشفت مجموعة الدراسات التى أجريت فى هذا المجال عن عدة نتائج مهمة من أهمها ضرورة النظرة التكاملية للابداع والتعامل معه على أنه محصلة التفاعل بين عدة عوامل من أهمها الخيال والذكاء ، كما ربطت هذه الدراسات عند تفسيرها للنتائج التى توصلت اليها، ربطت بين الخيال والحدس ، فبعض الدراسات كشفت عن أن الرؤية الخيالية تأتى كالومض وتساهم فى الانجاز الابداعى (مصرى حنورة ١٩٩٧"أ) فى حين توصل بعضها الآخر الى أن هناك مستويات مختلفة من الرؤية تبدأ من المستوى المباشر الى المستوى المركب والمعقد . كما خلصت الدراسات التى تناولت الابداع والخيال الى نتيجة مفادها أهمية